بعد أن حذفوا مشاهد من دورها في «سوق الخضار» ووضعوا اسمها بطريقة غير لائقة

رانيا فريد شوقي: لست سنيدة ولا وجها جديدا ليمسحوا تاريخي بـ«استيكة»!

رانيا فريد شوقي

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

تعيش حاليا النجمة رانيا فريد شوقي حالة غضب عارمة وأعلنت تبرأها من مسلسل «سوق الخضار» الذي تشارك فيه بالبطولة مع فيفي عبده.

تول رانيا: المسؤولون عن المسلسل لم يراعوا انني نجمة لها رصيدها من حب الجمهور وتلاعبوا بوضع اسمي على تتر المسلسل بشكل غير لائق ويسحب من رصيدي الكثير أمام جمهوري ويسيء كثيرا الى مشواري الفني.

وتضيف: ندمت كثيرا باشتراكي في هذا العمل بسبب محاولة البعض مسح تاريخي بهذه الطريقة.

■ بالرغم من نجاح مسلسل «سوق الخضار» إلا أنك الوحيدة التي لا تشعرين بهذا النجاح فما السبب؟

■ أنا حزينة لأن المسلسل والمسؤولين عنه تلاعبوا في مساحة دوري وظهرت فيه كأنني فنانة تخطو خطواتها الأولى أمام الكاميرا وسحبوا مني رصيدي ومسحوا تاريخي كله «بممحاة».

■ ما هي أكثر الأشياء التي ضايقتك؟

■ طريقة وضع اسمي على تتر المسلسل توحي للمشاهدين بأنني وجه جديد أو ممثلة ناشئة كما حذفوا مشاهد عديدة ومهمة حتى ظهرت بهذه الصورة التي لا ترضيني كفنانة ونجمة لها شعبية، وشعرت بعدها بأنني هامشية وليس لي أي دور مؤثر في الأحداث، وبالتالي عبرت عن استيائي.

■ لكنك قرأت السيناريو الخاص بدورك فلماذا لم تعتذري من البداية؟

■ عندما قرأت دوري أعجبت به جدا لأنه كان مؤثرا في النسيج الدرامي للمسلسل ولكن بعد حذف العديد من المشاهد المهمة أصبح لا طعم له ولا رائحة وكمالة عدد، وأقرب إلى السنيدة منه إلى البطلة.

■ لكن رغم صغر مساحة دورك، لماذا تفاعل معه الناس بهذه الدرجة؟

■ ربما لأن الشخصية التي قدمتها بالمسلسل تمثل نموذجا للمرأة المكافحة التي لا تقهرها الظروف برغم شدتها.

■ اتجهت منذ عدة سنوات الى تقديم شخصية المرأة المكافحة، هل هي مقصودة؟

■ الدور يحكم أي فنان، وأنا لا أنكر انني نجحت في تقديم هذه النوعية من الأدوار بشهادة النقاد والجمهور.

■ تقديم هذه الأدوار هل هو تمرد على أدوارك السابقة؟

■ ليس كذلك ولكنه امتداد لسلسلة النجاح الذي حققته منذ فترة طويلة، وأنا سعيدة بتقديم هذه النماذج لأنها «كاركترات» موجودة بالفعل داخل المجتمع ومطلوب إلقاء الضوء عليها أكثر.

■ ماهي التجارب التي خرجت بها بعد استيائك من التلاعب في مساحة دورك في مسلسل «سوق الخضار»؟

■ لن أترك الفرصة لأحد بأن يتلاعب بدوري في أي عمل، وسوف أقرأه من الألف للياء بحيث أفوت فرصة التلاعب في أدواري.

■ وهل بدأت بالفعل في تطبيقه في مسلسل «حكايات عائلية» التي تصورينه الآن؟

■ شخصيتي في هذا المسلسل لا يمكن التلاعب فيها فهي امرأة ذات نفوذ وسلطان ومريضة نفسياً وتتعامل مع الآخر على انها صاحبة آراء لا تخطىء أبدا، وألعب أيضا دور بطولة وهذا هو الأهم.

■ برغم ابتعادك عن مسرح القطاع العام إلا أنه يظل المسرح المفضل لك فما السبب؟

■ أنا لم ابتعد عن مسرح القطاع العام وأفضله عن أي مسرح آخر لأنه يعالج قضايا اجتماعيه وانسانية ونجح المسؤولون عنه في الآونة الأخيرة في جذب الجمهور إليه بعد غياب طويل.

■ لكنك مازلت تغازلين المسرح الخاص؟

■ أنا لا أفرق في التعامل وان كنت أفضل مسرح الدولة للأسباب السابقة.

■ وماذا يجذبك في المسرح؟

■ النص الجيد.

■ ما أهم السمات التي تميز المسرح الخاص عن العام؟

■ المسرح الخاص يتميز بضخامة الانتاج والتكنيك العالي في الإخراج.

■ أهم مشكلة تواجه العمل الفني؟

■ قلة النصوص الصالحة بالرغم من ثراء الحياة السياسية والاجتماعية في مصر ولا اعرف لماذا لن نلقي الضوء على العديد من قضايانا ذات الاهتمام الجماهيري ونلجأ للاستسهال.

■ اذن ما سبب غيابك عن السينما؟

■ معظم السيناريوهات التي تعرض عليَ لا أجد فيها ما يستفزني وكلها متشابهة ومكررة لذلك غبت عن السينما، ولن أعود إلا بعد اقتناعي بدور مهم يعيدني إليها.

■ رغم بدايتك في السينما إلا أن التليفزيون أصبح له الرصيد الأوفر من اهتماماتك؟

■ لا أنكر أن الشاشة الصغيرة صنعت نجوميتي وشهرتي من خلال العديد من الأعمال مثل الضوء الشارد ووجع البعاد وحواري وقصور وغيرها.

■ ما سر لهفة النجوم الشباب على العمل بالسينما برغم ان التليفزيون صانع النجومية؟

مازلت أرى التليفزيون بعيوني أنا، وإذا كان هناك فريق حريص على العمل السينمائي فنحن لا نستطيع أن نغلق العين عن فريق آخر مازالت تجذبه الدراما التليفزيونية باعتباره صاحب فضل كبير على كثير من النجوم كبارا وصغارا.

■ هل صحيح أن دورك في مسلسل «حكايات عائلية» شبيه بدورك الذي قدمتيه منذ بضعة سنوات في مسلسل «يعود الماضي»؟

■ اختلاف كبير بين العملين، يعود الماضي يتناول في اطار سيكولوجي وكوميدي بعض المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها شبابنا. أما دوري في «حكايات عائلية» فهو كما قلت يتناول مريضة نفسيا تعتقد انها لا تخطئ أبدا وأن الآخرين هم الخطاؤن وبالتالي فهي تتمرد على الجميع بحكم أن قراراتها لا تقبل الشك أبدا.

أخبار فنية

20 ممثلا سودانيا في مسلسل تليفزيوني مصري عن حياة عثمان دقنة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يشارك عشرون فنانا سودانيا في مسلسل تليفزيوني مصري يروي قصة حياة أحد المناضلين السودانيين وهو عثمان دقنة، واسم المسلسل ـ أمير الشرق ـ ويشارك فيه من مصر الفنانون سامح الصريطي وجمال عبدالناصر وجمال اسماعيل وفتوح أحمد محمد السبع وصبري عبدالمنعم وفهمي الخولي وايهاب فهمي حسام فياض ومي عبدالغاني، ويخرجه توفيق حمزة.

وبعد الانتهاء من التصوير في القاهرة، قرر المخرج الانتقال الى قرية سواكن المصرية على ساحل البحر الأحمر بمحافظة قنا، لأن طبيعتها تشبه طبيعة المكان الذي كان ينوي الانتقال إليه في السودان لتصوير عدد من المشاهد، توفيرا للنفقات.

برنامج «التحدّي» الجديد على MBC1:

12 فريقاً عربياً يتنافسون في بطولة المعرفة والمعلومات وسرعة البديهة وقوة الأعصاب

دبي ـ «القدس العربي» ـ من احمد جمال المجايدة:

أعلنت MBC1خلال مؤتمر صحافي عن إطلاق برنامجها الجديد «التحدي»، الذي تتنافس من خلاله فرق عربية في أول وأضخم انتاج من نوعه على شاشة عربية. وسيبدأ عرض البرنامج الذي يقدمه الإعلامي جورج قرداحي على شاشة MBC1يوم الأربعاء الأول من نوفمبر، ويستمر بعد ذلك أسبوعياً كل أربعاء في الساعة 30:18بتوقيت غرينتش 30:21بتوقيت السعودية.

ويقوم البرنامج على جمع 12 فريقاً من دول عربية مختلفة يتألف كل منهم من 20 مشاركاً، على مدى 15 حلقة أسبوعية يتنافسون في بطولة كأس العرب في المعرفة والمعلومات للحصول على الجائزة الكبرى التي تبلغ قيمتها مليون دولار أمريكي.

وتقسم الجائزة الأولى إلى نصفين يحصل الفريق الفائز على النصف الأول (أي ما مقداره 500,000 دولار أمريكي)، ويتم التبرع بالنصف الآخر لجهة خيرية في بلد الفريق الفائز. أمّا الفريق الذي ينال المرتبة الثانية فيتقاسم أعضاؤه جائزة نقدية قدرها 100 ألف دولار، ويحصل أعضاء الفريق الذي يأتي في المركز الثالث جوائز عينية قيّمة.

وبمناسبة إطلاق البرنامج قال مازن حايك، مدير التسويق والعلاقات العامة والشؤون التجارية لمجموعة :MBC «حرصاً على التنوع والتجدد الدائم في طرح البرامج التي طالما انفردت بها MBC1، نقدم اليوم برنامج «التحدي» الذي يتميز بالحماس والإثارة، آملين بذلك إرضاء مشاهدينا المنتشرين حول العالم والذين يمنحون القناة ثقتهم يوماً بعد يوم منذ 15 عاماً».

وأضاف: «سيكون للبرنامج دورٌ كبيرٌ في ايصال المعلومات للمشاهد بأسلوب سهل ترفيهي وتثقيفي، وإبراز ثقة المواطن العربي بقدراته الخلاقة، وإذكاء روح التحدي والتنافس الرياضي لديه. وفي نفس الوقت سيعود بالفائدة على المجتمع من خلال الجائزة التي سيتم توظيفها في الأعمال الخيرية».

ومن جهته علق عبد الفتاح المصري، المسؤول الإقليمي للإنتاج في MBCقائلاً: «للمزيد من التشويق والحماس، سنقوم باستضافة خمسة من النجوم العرب من ممثلين ومطربين وإعلاميين وغيرهم طيلة مدة عرض البرنامج، ليشاركوا أيضاً في هذا التحدي. وسيتابع المشاهدون البرنامج في جوّ من الحماس من أول حلقة لغاية الحلقة النهائية، التي ستحتدم فيها المنافسة بين الفريقين اللذين تمكنا من الصمود والتحدي للفوز بجائزة البرنامج».

وفي الختام أعرب الإعلامي جورج قرداحي عن سعادته لارتباطه ببرنامج «التحدي» قائلاً: «أشعر بالسعادة لتقديم هذا البرنامج الضخم على شاشة MBC1والذي يعتبر من أقوى البرامج على الشاشات العربية، ويسعدني بالأخص أنني استطعت أن أجمع 12 فريقاً عربياً من خيرة الشباب العربي ليتنافسوا في مجال المعرفة والمعلومات في جوّ من الروح الرياضية».

فرقة أشبال «ترشيحا» تبدأ رحلة الألف ميل الفنية!

اشبال ترشيحا (القدس العربي)

ترشيحا ـ من ميسون أسدي:

قدمت «فرقة أشبال ترشيحا للموسيقى العربية» بقيادة الأستاذ الجامعي تيسير حداد وبمساعدة ايفا دكور، أول عرض لها في قاعة المركز الجماهيري في ترشيحا.

تمارس الفرقة ـ وعدد أعضائها 29 عضوا ـ تدريبها منذ أربعة أشهر، واستطاعت ان تبدع في إنشاد مؤلفات موسيقيه على أعلى المستويات، كما هو الحال في فرقة الكبار، وأنشدت الفيروزيات و«ست الحبايب» وأنهت الحفل بأغنية «زهرة المدائن» وصفق لهم الجمهور كثيرا لحسن الأداء وجمال الصوت.

كما اشترك قسم من أعضاء الفرقة والذين يتدربون في معهد كاترين للموسيقى بالعزف على آلة الكمان (نيكول هنري دكور)، وعزف على آلة البيانو (ريم ريمون عبيلي وجريس تيسير حداد).

ويفيد مدير الفرقة ألبير انداوس، ان الدعم الذي تحظى به الفرقة من الأهل وسكان البلدة يضع حجرا أساسيا كبيرا لتثبيت جذور موسيقية عميقة في هذا الجيل، إذ تعمل مجموعة من النشطاء من أهل الخير في البلدة لإنشاء مؤسسة تربوية موسيقية للبلدة والمنطقة، بحيث يستطيع كل من يطرق أبوابها ان يجد مبتغاه ضمن برنامج موسيقي خاص حتى الشهادة الجامعية، من حيث الإنشاد والعزف وتطوير الصوت وإبراز المواهب التي يمكن ان تندثر إذا لم تتوفر لها مثل هذه المؤسسة الراعية.

كما وحضر أعضاء «فرقة ترشيحا للموسيقى العربية» الكبار للدعم والتشجيع ولتوطيد أواصر العلاقه ما بين الجيلين.

وكان ضيف الشرف في هذه الامسية ابن الناصرة ميخائيل سعيد عودة، وعمره ((10 سنوات، حيث اتحف الجمهور بعزف منفرد على العود.

فضائيات

«الجزيرة» في عيدها العاشر كلام مباح في السياسة وعداء للمثقفين و«العندليب» كامل الأوصاف!

أمجد ناصر

■ كُتِبَ عن محطة «الجزيرة» اكثر مما كتَبَ مالك عن الخمر.

هذه الأيام ذكرى انطلاقتها العاشرة، وهي مناسبة للمزيد من الكلام المجامل والمتحامل والبين بين، وقليل من النقد الجاد الذي يتوقف عند ما فعلته هذه القناة ـ الظاهرة في الحياة العربية العامة.

جديدها الذي يحسب لها دائما انها كسرت (تابو) حسن الجوار العربي الكاذب، ودخلت، بفضل تكنولوجيا الاتصالات العابرة للحدود، اسوارا كانت مسيجة بالمنعة السياسية والاقتصادية. اسقطت، بفضل الاثير الذي لم يعد ممكنا السيطرة عليه، سور الصمت الصيني الكبير في جوارها القريب والبعيد، وتجرأت على فضح المسكوت عنه في دهاليز السياسة العربية، واعطت، بهدي من شعار جريدة «السفير» القديم، صوتا للذين لم تكن تسمع اصواتهم على شاشات اصحاب الجلالة والفخامة والسمو المكرسة لاستقبالاتهم ووداعاتهم البروتوكولية المضجرة. صار الخبر هو صاحب الجلالة والفخامة والسمو، له الصدارة، وما عداه يأتي تاليا.

يحسب للجزيرة ايضا انها رفعت سقف الكلام في السياسة الذي كان، تقريبا، محرما في المنابر الاعلامية العربية واسعة الانتشار. لم تعد السياسة من صنع الساسة فقط بل من صنع الناس العاديين المحكومين بالقهر، والاحزاب والقوى التي يقبع قادتها في السجون او يلوبون على ارصفة المنافي. السياسة، بعرف الجزيرة، ليست مهنة الحكومات التي احتكرت الكلام والقوة معا، بل يمكن ان يخوض في غمارها كل صاحب رأي وموقف. هكذا نزلت السياسة، بفضل الجزيرة، من ابراجها العاجية ومحافلها الكهنوتية لتأكل الخبز وتمشي في الاسواق.

ولكن ما يحسب على الجزيرة (ضدها يعني) انها بالغت في «رسالتها الشعبية»، فأدارت ظهرها للنخب المفكّرة، الى درجة يحسب معها المرء أن هناك عداء مبيتا بين «الجزيرة» والتفكير، وبينها وبين الثقافة، باعتبار الاخيرة عمل من لا عمل لهم! يكفي ان تلقي نظرة سريعة على برامجها، الحوارية خصوصا، لتكتشف هذا «العداء» المتأصل ضد الثقافة والمثقفين، فليس هناك بين عشرات البرامج الحوارية التي تبث على الهواء مباشرة، او المعدة مسبقا، برنامج واحد مكرس للثقافة والمثقفين باستثناء برنامج «الكتاب» الذي يعده ويقدمه الزميل خالد الحروب وسمعنا انه سيتوقف مع الدورة البرامجية الجديدة بحجة انه «نخبوي» (يا لها من تهمة مشينة!).

يحسب لـ«الجزيرة»، كما اسلفت، ريادتها الحديث في السياسة، ولكن هذه الريادة تحولت، في بعض البرامج، وتحت اغواء الشعبوية السهل، لغوا وثرثرة وتصايحا وعنترةً وتأتأة وقحة يحسبها ابطالها العجائز شطارة ومهنية، فكثر الكلام وقلت السياسة وكاد ينعدم التفكير.

اليس من الغريب، بل من المخجل، ان لا يجد المثقفون العرب، وهم المقموعون في صوتهم وانتاجهم وحركتهم، برنامجا واحدا من برامج الجزيرة يخاطبهم او يعكس همومهم، وعندما يوجد هذا البرنامج تقوم ادارة القناة باعدامه، بدم بارد، على رؤوس الاشهاد؟

هذه نقطة للتأمل نضعها امام ادارة «الجزيرة» علها تأخذها في الاعتبار وهي تراجع، على ما نأمل، مسيرة السنين العشر من عمرها الصاخب.

العندليب المقدس!

■ حرصت، رغم ضجري من اعمال الدراما التلفزيونية العربية، المصرية خصوصا، بسبب ميلها المفرط الى التطويل ومجانبتها لاشكاليات الحياة اليومية للمواطن العربي، على متابعة حلقات مسلسل (العندليب) الذي يفترض ان يتناول حياة واحد من اكثر شخصيات الحياة العربية العامة غنى في بنيتها وتأثيرا في محيطها، لكن النتيجة كانت جناية علنية مسطحة ومثيرة للشفقة على عبد الحليم حافظ وكل من يربطه به تاريخ من الفرح والحزن وخفقان القلوب.

لي شخصيا، ولأبناء جيلي، سلسلة لا تنتهي من الذكريات مع اغاني عبد الحليم حافظ وافلامه، فهي تشكل جزءا اصيلا من تاريخنا العاطفي، انها مرسال القلوب الخافقة التي لم تكن تجد افضل من تلك الاغاني لتنوب عنها في قول ما لم نكن نحسن قوله او نخشى، لفرط صرامة المواضعات الاجتماعية، من التعبير عنه، وهي سفير كل من خفق قلبه في تلك الآونة التي كانت فيها البيوت تطل على بعضها البعض وتسيل من شرفاتها ونوافذها المشرعة اشارات الغرام والآهات وارتجاف الاوصال الهشة لمجرد ظهور الطيف الشبحي للحبيبة المجاورة.

انها الاغاني الوحيدة، تقريبا، التي كنا نحرص على سماعها في مقاه بمدن وبلدات يسوطها الحر والغبار في حفلات حية يقيمها حليم او يشارك فيها. كانت ام كلثوم، في تلك الايام، مغنية الجيل السابق علينا، فلم تكن اغنيتها تشبهنا، تماما، ولا تشبه حياتنا لا من حيث اللغة او المشاعر. حليم النحيل، الهش، الفقير، وحده القادر (نجاة الصغيرة من المغنيات) على ان تتماهى اغنيته وهشاشته الشخصية وقلة حيلته (في الأفلام خصوصا) مع احوالنا العاطفية وشخصياتنا كمراهقين يقلبهم حب مستحيل على جماره الملتهبة.

عبد الحليم العاطفي هذا، وعبد الحليم الوطني مع صلاح جاهين في عشرات الاغاني التي عبرت عن تحولات مصر وتطلعات العالم العربي، كانا شبحين باهتين في المسلسل التلفزيوني المصري الذي عرض على فضائية MBC طوال شهر رمضان.

اولا: لم يكن الشاب الذي اختير لتجسيد حياة فنان مليئة بالدراما من يتم ورفض واصرار ونجاح ومرض وتماه مع التغيرات العميقة لحياة بلاده، مقنعا ابدا، فلم يفعل سوى تقليد حركة او حركتين من الحركات المميزة لحليم فراح يعتمد، طوال المسلسل، على علامة فارقة خارجية من دون اي استبطان للشخصية والغوص في عالمها الداخلي المحتدم.

ثانيا: كان هناك حرص لا معنى له، دراميا او انسانيا، لتقديم صورة انسان كامل الأوصاف لحليم، انسان خال من الشوائب والعيوب والثغرات التي هي اساس اي شخصية انسانية فما بالك بشخص يعرف الجميع انه خاض صراعا ضاريا على فنه ومكانته مع نفسه اولا ومع الاخرين خلال رحلته المكتظة بالاحداث والتناقضات والالام. انها الصورة التي يريد ورثته، على ما يبدو، تقديمها للناس انطلاقا من فكرة ساذجة ترى ان الثغرات والعيوب تسيء الى ذكراه وتنال من مكانته.

ثالثا: تجنب علاقاته السلبية او الاشكالية مع كثير ممن عاشوا معه في الوسط الفني سواء كانوا مغنين او ملحنين او شعراء بحيث بدا حبيب الجميع فإن كانت هناك سلبية او اشكالية فهي من الاخرين وليست منه.

رابعا: كل النقاط السابقة انطبقت، في شكل او اخر، على الأحياء من زملاء عبد الحليم واصدقائه، فكأن شخصية الابنودي، مثلا، كتبها الابنودي نفسه في افضل تصور لنفسه، ونحن نعرف من كتابات مصرية أرّخت لتلك الفترة ان الابنودي (وغيره) لم يكونوا (ورديين) كما صورهم المسلسل.

واخيرا، نبهني الزميل انور القاسم الى الغياب التام لاشخاص كان لهم دورهم في اغنية تلك الايام وموقف حليم المعادي، إن لم اقل الشوفيني، من بعضهم مثل فريد الاطرش. وفعلا، لم اتذكر ان اسم هذا المغني السوري الاصل المصري الهوى والغناء، قد ذُكر مرة واحدة في المسلسل، بينما يعرف الذين عاصروا تلك الفترة ان حليم لم يكن ودودا مع الاطرش، وقد وثّق الزميل عادل مالك عندما كان كبير مذيعي التلفزيون اللبناني واحدة من «المصالحات» الشهيرة بين حليم والاطرش.

الخلاصة ان عملا كان يحمل مواصفات النجاح المضمون (لكونه عن عبد الحليم) فشل في مسعاه، لاعتماده على الجانب الخارجي والوقائعي لحياة حليم (وهذا ايضا ليس مؤكدا في دقته) وركونه الى المجاملات والقفز عن مناطق الظلال في حياة ومسيرة مغن هي بحد ذاتها دراما بألوان الطيف السبعة.

اما عن تقاطع شخصية عبد الحليم مع السياسة التي اصر عليها المسلسل وصورة شخوص المرحلة فحدّث ولا حرج.

وارضيات